

## اختتم جولة خليجية نقل خلالها رسائل من رئيس الجمهورية لقادة دول مجلس التعاون

## ميجور: لمسنا حرص قادة دول الخليج على وحدة وأمن واستقرار وسلامة اليمن



## ولي عهد البحرين: نتمنى أن يتجاوز اليمن الأزمة الراهنة لما فيه عزته وأمنه وخير شعبه

## ولي عهد أبو ظبي: اليمن عمقنا الاستراتيجي والأمني وله مكانة بارزة لدى قيادة وشعب الإمارات

صنعا / سبأ

عاد الدكتور علي محمد مجور رئيس الوزراء إلى صنعا مساء أمس قادما من العاصمة البحرينية المنامة في ختام جولة خليجية شملت إلى جانب البحرين سلطنة عمان والسعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، ونقل خلالها رسائل من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية إلى إخوانه قادة هذه الدول.

وتناولت رسائل الأخ الرئيس إلى قادة دول مجلس التعاون علاقات التعاون بين اليمن ودول المجلس، إضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحة الوطنية والجهود المبذولة لتجاوز الأزمة الحالية في ظل المبادرة الخليجية لما من شأنه صون أمن واستقرار اليمن باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من أمن الجزيرة العربية والخليج.

وأشاد رئيس الوزراء بالحرص الخليجي الذي لبسه من قبل أصحاب الجلالة والسمو الذين التقى بهم، على وحدة وأمن واستقرار اليمن وسلامة الشعب اليمني.. وقال " لقد عبر الجميع عن مشاعر فياضة تجاه اليمن وشعبها وحرص على حقن الدماء وإخراجها من الأزمة الراهنة إلى بر الأمان ". وأكد أن هذه المواقف ليست بغريبة على أشقاقتنا في الخليج الذين نجدهم دوما إلى جانب اليمن في السراء والضراء، منوها بالنظرة الخليجية للبعد الاستراتيجي للعلاقات اليمنية الخليجية التي تنطلق من حقوق الجيرة ووحدة

المصير المشترك والموقع الجغرافي والأمن المشترك، معربا عن تقديره العالي لحفاوة الاستقبال وحسن الضيافة التي حظي بها وكافة أعضاء الوفد المرافق له خلال الزيارات في جولته الخليجية.

وكان رئيس الوزراء قد غادر في وقت سابق مطار المنامة حيث جرت له مراسم التوديع المعتادة، وكان في مقدمة مودعيه وزير البلديات البحريني الشيخ جمعة الكعبي وسفير بلادنا في المنامة الدكتور علي منصور سفاح ومحافظة محافظة المحرق البحرينية صالح بن هندي وأعضاء السفارة اليمنية في المنامة وعدد من المسؤولين البحرينيين.

تجدر الإشارة إلى أن مملكة البحرين كانت المحطة الأخيرة في الجولة الخليجية التي قام بها الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء، وخلال زيارته للبحرين سلم مجور - الذي استقبله سمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين- رسالة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لأخيه جلاله الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين تناولت العلاقات اليمنية البحرينية وسبل تعزيزها في جميع المجالات. وأثناء المقابلة عبر ولي عهد البحرين عن ارتياحه للتطور الذي تشهده العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، مؤكدا أن مملكة البحرين تولي اهتمامها لليمن وأمنها واستقرارها، متمنيا لليمن تجاوز الأزمة التي تمر بها لما فيه عزة وأمن واستقرار اليمن وخير شعبه.

من جانبه أكد رئيس الوزراء الحرص المتبادل على تطوير وتوطيد العلاقات اليمنية البحرينية، مقدرا للبحرين دورها في المساهمة بالجهود المبذولة لتجاوز الأزمة الراهنة وذلك عبر المبادرة الخليجية.

وجدد مجور التأكيد على موقف القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية إزاء المبادرة وترحيبه بها وبكافة الجهود الخيرة الرامية إلى مساعدة جميع الأطراف السياسية للخروج من الأزمة الحالية، متمنيا لشعب البحرين الشقيق دوام الاستقرار والرخاء والأزدهار.

حضرت المقابلة الدكتور أبو بكر القزبي، وزير الخارجية ووزير الدولة مدير مكتب رئيس الوزراء عبدالرحمن طرموم وسفير بلادنا في المنامة الدكتور علي منصور بن سفاح، ووزير البلديات البحريني الشيخ جمعة الكعبي ومدير ديوان سمو ولي العهد خليفة بن دعيح آل خليفة.

وفي إطار جولته الخليجية زار الدكتور مجور، يوم أمس الثلاثاء، دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، حيث استقبله سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات وسلمه رسالة من فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وموجهة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. وتناولت الرسالة العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وما تشهده من تطور في ظل الحرص المشترك على الدفع المستمر بها نحو آفاق رحبة من

العمل المشترك الذي يعزز الأواصر الأخوية ويخدم المصالح المشتركة للشعب في البلدين الشقيقين إلى جانب تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة ومستجداتها.

وخلال اللقاء جرى بحث علاقات التعاون الثنائي وأولوياتها الراهنة وتوجهاتها المستقبلية في المجالات المختلفة، حيث أشاد الدكتور مجور بالمستوى المتميز للعلاقات الأخوية اليمنية - الإماراتية، متمنيا دعم الأشقاء في دولة الإمارات للتنمية ووحدة وأمن واستقرار اليمن وحرصهم على تأكيد كافة العوامل المعززة لاستقرار الشعب اليمني، مقدرا دور الإمارات ودول الخليج الأخرى لإخراج اليمن من الأزمة الراهنة، متمنيا للإمارات وشعبها الشقيق دوام الازدهار والرخاء. من جانبه أكد سمو الشيخ محمد بن زايد، الحرص الشديد الذي توليه الإمارات لمسألة أمن واستقرار اليمن انطلاقا من البعدين الأخوي والاستراتيجي، وقال: «إن اليمن هي عمقنا الاستراتيجي والأمني»، ميرزا الكعنة المتميزة التي تحتلها اليمن لدى قيادة وشعب الإمارات، متمنيا لليمن تجاوز الأزمة الراهنة واستمرار مسيرة البناء والتقدم للشعب اليمني.

حضرت المقابلة الدكتور أبو بكر القزبي وزير الخارجية وعبد الرحمن طرموم وزير الدولة مدير مكتب رئيس الوزراء وسفير اليمن في الإمارات المهندس عبد الله حسين الدفعي ونائب مدير مكتب رئيس الوزراء إبراهيم السنحاني ووزير خارجية الإمارات سمو الشيخ عبد الله بن زايد

## طالب بألية تنفيذية للمبادرة الخليجية ودعا المعارضة إلى الحوار ونبذ العنف

## رئيس الوزراء لـ «عكاظ»: نرفض التغيير الانقلابي وندعم الانتقال السلس للسلطة

جدة / سبأ

## أجرت صحيفة (عكاظ) السعودية مقابلة مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور/علي محمد مجور ونشرتها في عددها الصادر أمس .. وفي ما يلي نص المقابلة حاوره:

في بداية نشركم لإتاحة الفرصة للحديث معكم في ظل الظروف السياسية الراهنة، ولا شك في أن حكومتكم تواجه العديد من الصعوبات لآداء مهامها، كيف ستغلبون عليها والعمل على إعادة مسار الخدمات للمواطنين في ظل المعطيات الخطيرة على الأرض؟

رئيس الوزراء: نشكر الصحيفة «عكاظ» التي تحتل مكانة كبيرة في اليمن لحيايتها في تناول الموضوعات.

وتأهت هذه الفرصة لأقدم أيضا لكم الشكر الجزيل لتنظيم منتدى المبادرة الخليجية واليمن، حيث كان لهذا المنتدى أهمية كبرى في تسليط الضوء على مختلف جوانب الأزمة، وفيما يتعلق بآداء الحكومة فإنه من المؤكد أن الإمارات يشكل عام تؤثر بشكل كبير على أداء أي حكومة.

وتعترف أن المشاكل التي نمر بها في اليمن كبرى، في الحقيقة لدينا مشاكل اقتصادية أثرت على مواردنا، باعتبار أن موازنة الدولة تعتمد بنسبة 70 في المائة على المراتز النفطية، فضلا عن معدلات الفقر والبطالة مرتفعة جدا.

وأرى أن هذه الأزمة تسير في منحى خطير، خاصة، فالحراك الجنوبي، يسعى لانفصال الجنوب عن الشمال، والحوثيون يسبرون في اتجاه إقامة دولة ملكية في صنعاء، كما أن أحزاب اللقاء المشترك وهم عبارة عن كوكبيل من مختلف الأحزاب السياسية يحاولون التخريب وإذكاء العنف.

هناك قلة قليلة من الشباب الذين لديهم مطالب حقيقية حيال توفير الوظيفة، وتحسين المعيشة، ونحن نعتبر هؤلاء أقلية، وفي ظل هذه التجاذبات المختلفة، بدأ أداء الحكومة يقل، ونحن نواجه أزمة شديدة، على سبيل المثال فإن أنبوب النفط الذي يأتي من صافر بمحافظة مأرب ويمر باتجاه رأس عيسى بمحافظة الحديدة، متوقف بالكامل منذ ثلاثة أشهر.

ولكن الدراسات تؤكد أن اليمن لديه مخزون نفطي لا بأس به؟

رئيس الوزراء: المخزون النفطي موجود، ولكن تم تخريب الأنابيب عبر عمل تخريبي من قبل أحزاب اللقاء المشترك، وللأسف لم يتم إصلاحه حتى الآن، وهذا يعني أن جزءا من موارد الخزينة العامة للدولة متعطل. كما أن لدينا أزمة في الغاز المنزلي، وهناك من يقطع الطريق أمام «دبة البوتو جاز»، حيث اضطرت الحكومة أن تستورد الغاز من الخارج، وتحديدًا من المملكة

القوة.

## إعادة هبئة الدولة

هل اللقاء المشترك يرغب في جركم إلى استخدام القوة؟

رئيس الوزراء: لن نسمح لهم بذلك نحن حريصون على حل الأزمة عبر الوسائل السلمية، ولكن إذا تبادوا كثيرا، فالدولة لن تردد في استخدام القوة لإعادة هبئتها.

دولة رئيس الوزراء، ألا توجد إمكانية لفصل المسارات عن بعضها البعض خاصة أن حياة المواطن اليمني لا ينبغي أن تتهدد تحت أي ظرف من الظروف؟

الدولة مهمةتها الرئيسية حماية مصالح المواطن، ونرفض أي محاولات للإتزاز ولي أذرة الدولة.

هل هناك أليات سريعة لإعادة تشغيل أنبوب النفط؟

رئيس الوزراء: بالتأكيد نحن نتفاوض مع وجهاء محافظة مأرب، ومع بعض أحزاب اللقاء المشترك، ولكن لم نصل إلى حل حتى الآن.

هل هذا يعني أن هناك سيطرة من قبلهم على هذه المنافذ المهمة لإيقاف عجلة التنمية؟

رئيس الوزراء: طبعاً الأنابيب فجر بالكامل، ولم يسمحوا للمهندسين بإصلاحه، وتوجد لدينا محطة كهربائية في مأرب تنتج 341 ميغا وات ولا كل يوم، وللأسف فإن بعض قطاع الطرق ضربوا أبراج الضغط العالي للكهرباء، وبالتالي فإن الكهرباء تنقطع في صنعاء.

هل هناك ألية للتعامل مع هذا الوضع عبر الوساطة؟

رئيس الوزراء: في الماضي كنا نعاني من هذه المشكلة، ونجحنا في حلها، ولكن مع المستجدات الحالية فإن اللقاء المشترك يحاول لي الأضرار بأي شكل من الأشكال، وهم يحاولون أن يسدوا علينا المنافذ، بهدف زيادة السخط الشعبي على الحكومة، بمعنى أنهم يروجون أن الحكومة فشلت فلا غاز ولا بتزول، وهم يثبثون أيضا في إعلامهم أن الحكومة هي وراء التخريب، وترغب في تعيق حياة المواطن.

وكما قلت إن اللقاء المشترك وحلفاءه لديهم أجندة سياسية واضحة للتخريب.

## لا نرغب في استخدام القوة

إن ما هي الإجراءات التي اتخذتموها للتخفيف من أعباء المواطن، وإنهاء مشكلة أنبوب النفط؟

رئيس الوزراء: في الحقيقة نحن حريصون على تخفيف أعبائهم وماضون في مسارات متعددة حيث إننا نتفاوض مع وجهاء محافظة مأرب للسماح بإصلاح أنبوب النفط ونقل لأحزاب اللقاء المشترك إنه ليس هكذا تتم إدارة الصراع، اللقاء المشترك استخدم القوة ونحن حريصون على عدم استخدام



المشترك يستخدمونها ضد قوات الأمن وهذا مرفوض تماما.

هل هناك من يتحدث عن معتقلين بالآلاف في السجن هل هذا صحيح؟

رئيس الوزراء: المعتقلون في قضايا جنائية.

## القاعدة) في اليمن

هل ترون أن القاعدة قد استثمرت الوضع الداخلي لإعادة تحركاتها وخاصة بعد مقتل زعيمها أبو بكر البغدادي؟

رئيس الوزراء: القاعدة موجودة في اليمن منذ عشرات السنين، وفي الحقيقة أن أمريكا كانت تدعم القاعدة في مرحلة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، ولكن السحر انقلب على الساحر.

والمشكلة تكبرنا من أعمال القاعدة، وهي موجودة في المناطق الوعرة والصحراوية والمناطق الجبلية والمناطق المتفرقة والبعض يقول إن اليمن أصبح ملانا أمنا للقاعدة، وهذا غير صحيح إطلاقا.

أصبح من أعتقال أسامة بن لادن سيشكل ضربة قاصمة للقاعدة في اليمن.

ما هو حجم القاعدة وحقق الدماء، وفي الحقيقة أن المبادرة في نسختها الأخيرة مقبولة قبولاً تاماً، إذا تمت بلورة ألية تنفيذها بشكل واضح باعتبار أن المبادرة هي خطة متكاملة لا يمكن أن نقفز إلى نقطة ثالثة ولم ننفذ النقطة الأولى.

هل سجلت نقاط التحفظ بوضوح أمام الخليجيين؟

رئيس الوزراء: نعم، تم نقاش مستفيض حولها، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني قام بزيارة صنعاء أكثر من مرة. وأؤكد لكم أن فخامة الرئيس جاهز للتوقيع بعد معرفة ألية تنفيذ الاتفاقية.

بصراحة هل الوضع الأمني تحت السيطرة أم أنه أصبح حالة السيطرة؟

رئيس الوزراء: في كثير من المناطق أمن المواطن تحت السيطرة الكاملة.

حتى ممن يسومن بالباطلجة؟

رئيس الوزراء: هذه كلمة مصرية ولللقاء

تهدد اليمن، القاعدة والحراك الجنوبي وأخيرا خطر الحوثيين، هذه ثلاث يوز تشكل قلقا أمنيا للحكومة. بالنسبة للحراك، هم كانوا يعملون مظالمهم قبل ظهور الثورة وجاءت موجة الاعتصامات وأخفوا علم الجنوب وأصبحوا يسبرون مع موجة الاحتجاجات.

هل تمت تغذية الحراك الجنوبي من الخارج؟

رئيس الوزراء: بالتأكيد قد لا تكون بشكل رسمي.

## دور القبيلة

القبيلة كان لها دور مهم في صناعة القرار السياسي، ماذا يعني انشقاق القبيلة التي كانت متضامنة مع الرئاسة وما تأثيره على الصراع الداخلي؟

رئيس الوزراء: الصراع القبلي موجود في اليمن منذ الأزل، فالمجتمع القبلي مجتمع متصارع، وهناك قبائل ذهبت إلى ساحة الاعتصام، وهناك أيضا قبائل ما تزال مع الشرعية الدستورية.

ومشكلتنا مع الغرب أنهم ينظرون إلى المعتصمين أمام جامعة صنعاء ولا ينظرون إلى المعتصمين في ميدان السبعين، ألا يرون أن هؤلاء لا يمثلون إرادة الشعب، وما تزال العديد من القبائل تؤيد الشرعية الدستورية بقوة وما زلنا نتواجهين بقوة على الخرطة في اليمن.

هل الانشقاق القبلي سيضعف الدولة، وإلى متى ستحل اليمن مرتبة لقوة القبيلة؟

رئيس الوزراء هذا العامل ظهر منذ انطلاق الثورة، ولكنني أرى واعتقد أن تحول القبيلة إلى مجتمع مدني مرتبط بشروط تعليمية واقتصادية وسياسية واندمجهم بالحياة بشكل أفضل، فالقبيلي عندما يدخل عالم الأعمال أو التجارة، وتحول عندما يتطلب أن ننظر جليا بعد جيل واعتقد عند ما نلحظ ان القبيلة في عام 1962م باليوم فإننا نشعر بتحول كبير في القبيلة اليمنية وخصوصا اندماجها في الحياة الصناعية والزراعية.

إن كيف تتحقق الوحدة الوطنية؟

رئيس الوزراء: الوحدة تتحقق باحترام النظام.

## ترسيخ الوحدة

الإرترون أن اليمن بحاجة إلى مشروع مختلف ومغاير؟

رئيس الوزراء: نحن بحاجة إلى ترسيخ قيم الوحدة الوطنية، وترسيخ الولاء والانتماء للموطن، من خلال المناهج الدراسية، من خلال التركيز على النشء، والتربية بشكل أفضل.

## المقرب اليمني

كيف تمدون جسور التواصل مع المقرب اليمني والبلات في المملكة في ظل الأزمة الطاحنة الحالية؟

رئيس الوزراء: المقربون اليمنيون لعبوا أدوارا كبيرة جدا على مر التاريخ في بناء وطنهم، ونحن نتقدم لهم بالشكر الجزيل، سواء في دول مجلس التعاون الخليجي أو في المملكة، فجميعهم لعبوا أدوارا إيجابية خاصة رجال الأعمال الذين استثمروا في اليمن، بالإضافة إلى المهندسين

والأطباء الذين نفخر بهم ولحرص الحكومات على الاهتمام بالمغتربين تم إنشاء وزارة هي وزارة شؤون المغتربين وعقدنا مؤتمرا قبل عامين للمغتربين جمعناهم فيه من كل دول العالم، وأعدنا خطة لإنشاء بنك للعمل باليمن بضمنا المغتربين إضافة مسيرة البناء والتقدم للشعب اليمني.

لقد أفزرت الأزمة دورا مشرفا للمرأة اليمنية، إلى برامج مختلفة للاهتمام بهم بشكل أفضل.

## تطالب بالتغيير.. ولكن

ما هي رسالتكم للمغتربين في ظل الأزمة الراهنة؟

رئيس الوزراء: نحن نأمل أن يتوضخوا في الموقع الصحيح في هذه الأزمة ونحن متأكدون أنهم سيميلون إلى مصلحة الوطن والانتماء لليمن الكبير، ولكننا نطلب التغيير، وليس محصورا على من هم في جامعة صنعاء، الكل يطلب التغيير ولا بد أن نتجه للتغيير ونسير للامام سواء في مجال مؤسسات الدولة أو الاقتصاد، ولكننا لمسنا مع التغيير الانقلابي الذي يسعون إليه، وأنا أعتبر أن ما يدور في اليمن انقلاب تدريجي.

## الحكمة ستسود

الاستم خائئين من مرحلة التغيير؟

رئيس الوزراء: قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، وأنا أتصور أن الحكمة ستسود، وستتوصل إن شاء الله إلى طريق نصل به إلى التغيير ويأسس لسلمة وديمقراطية.

لقد أفزرت الأزمة دورا مشرفا للمرأة اليمنية، كيف ترون مستقبلها؟

رئيس الوزراء: الكثير من الشباب والشابات يتطلعون إلى مطالب محددة وواضحة، ولقد حاورتهم وذهبت إلى جامعة صنعاء، وعندما بدأت الأزمة، وعقدت ثلاث جلسات مع نخبة من الشباب المتواجدين في ساحة التغيير، وقلت لهم ما هو المطلوب مني، وأنا مستعد للحوار، واستمعت لمطالبهم التي تركز على الإصلاحات السياسية ومحاربة الفساد، وقلت لهم إن أي مسؤول يقول لكم إن سيقبلت الفساد فهو كذاب.

ولكنني سامعل باتجاه الحد ومكافحة الفساد من خلال اضرار التشريعات وعقدناهم بتوفير أكثر من 60 ألف وظيفة للشباب.

والمرأة أصبح لها دور فعال وهناك الآلاف من الشباب يدرسون في تخصصات مختلفة في الجامعات والمرأة أصبح لها رأيها، واندمجت في الكثير من مؤسسات هياكل الدولة، ولدينا عدد من النساء في مناصب قيادية، ومنهن وكيلات وزارات وقد أصبحت المرأة سفيرة ووزيرة وفي محافظة عدن نسبة النساء في هيئة التدريس 90 في المائة لأن المرأة منضبطة في عملها.

## الاستثمار يريد الاستقرار

لماذا لم تتحول اليمن إلى دولة مستقرة؟

رئيس الوزراء: في الحقيقة نحن سائرون باتجاه أن تكون اليمن دولة صناعية، وكما تعلمون أن الاستثمار يريد أمنا واستقرارا وفي هذه الأجواء تكون هناك تخوفات وحسابات خاصة للمستثمرين، وبيئة الاستثمار والاستقرار لا تزيد حوثيا ولا قاعدة ولاحراكا جنوبيا.